دراسة حديث عائشة رضي الله عنها
في دعاء ليلة القدر
رواية ودراية

إعداد
دكتور/ أحمد بن عمر بن سالم بازمول
الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى
الكلية الجامعية – قسم الدراسات الإسلامية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى جمع ودراسة الروايات الواردة عن عائشة رضي الله عنها في الذكر الوارد في دعاء ليلة القدر "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني" مرفوعة كانت أو موقوفة.

وسبب جمعي لهذه المادة يرجع إلى عدة أمور منها:

- حصول الاختلاف في ثبوت الحديث من عدم ثبوته، فأحببت تحرير الخلاف في درجة الحديث.
- الذب عن السنة بإثبات ما صح منها ورد ما لم يصح.
- الوقوف على فقه الحديث وما يتبعه.

وقد جعلت البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مقاصد وخاتمة وفهارس فنية.

وقسمت الروايات إلى قسمين:

الأول: طرق حديث عائشة المرفوعة.

الثاني: طرق أثر عائشة الموقوفة.

وقد سلكت في كتابة البحث الطريقة التالية:

أجمع ما وقفت عليه من الطرق والأسانيد المتعلقة بهذه الرواية مرفوعة كانت أو موقوفة.

دراسة كل طريق منها بمفرده مع الحكم عليه بما يتوافق مع قواعد أهل الفن.

أنقل كلام العلماء على هذا الحديث.

أطبق قواعد هذا الفن مقتفيًا آثارهم.

أبحث عن الشواهد للحديث مع دراستها.

أنقل قول من ضعف الحديث أو صححه مع الإجابة على ما يحتاج لجواب.

وقد خلصت في هذا البحث إلى صحة الرواية المرفوعة والموقوفة، وميزت الأوهام في بعض الروايات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د / أحمد بن عمر بن سالم بازمول
جامعة أم القرى – الكلية الجامعية
قسم الدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمــد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومــن ســيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَـــا أَيُّهَـــا الـــنَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَـــا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٢).

﴿يَـــا أَيُّهَـــا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣).

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فهــذه دراسة حديثية تعليلية لحديث عائشة رضي الله عنها قَالَت:قلت يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها ؟

فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

سبب اختيار البحث:

ويعود سبب اختياري للموضوع لعدة أمور:

الأول: حصول الاختلاف في ثبوت الحديث من عدم ثبوته، فأحببت تحرير الخلاف في درجة الحديث.

الثاني: الذب عن السنة بإثبات ما صح منها ورد ما لم يصح.

الثالث: الوقوف على فقه الحديث وما يتبعه.

---

(١) (آل عمران: ١٠٢).

(٢) (النساء: ١).

(٣) (الأحزاب: ٧٠-٧١).

تسمية الجزء:

وقـد سـميته: ((دراسة حديث عائشة رضي الله عنها في دعاء ليلة القدر رواية ودراية)).

المنهج المتبع في كتابة البحث:

١-أجمع ما وقفت عليه من الطرق والأسانيد المتعلقة بهذه الرواية مرفوعة كانت أو موقوفة.

٢-دراسة كل طريق منها بمفرده مع الحكم عليه بما يتوافق مع قواعد أهل الفن.

٣-أنقل كلام العلماء على هذا الحديث سواء منه ما كان على طريق معين أو على الحديث مطلقًا.

٤-أطبق قواعد هذا الفن مقتفيًا آثارهم.

٥-أبحث عن الشواهد للحديث مع دراستها.

٦-أنقل قول من ضعف الحديث أو صححه مع الإجابة على ما يحتاج لجواب.

خطة البحث:

وقد جعلت البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مقاصد وخاتمة وفهارس فنية.

المقدمة: ذكرت فيها خطبة الحاجة والمقصود من كتابة البحث والمنهج الذي سرت عليه وتسمية البحث.

التمهيد: أذكر فيه كيف تدرك العلة في الحديث.

المطلب الأول: طرق حديث عائشة المرفوعة.

المطلب الثاني: طرق أثر عائشة الموقوفة.

المطلب الثالث: حكم الحديث مع الإجابة عن إعلال متنه

الخاتمة: فيها خلاصة البحث، وأهم نتائجه.

فهرس المصادر والمراجع.

تمهيد: كيفية إدراك العلة:

تدرك العلة في الحديث بجمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته قال أبو بكر الخطيب ت ٤٦٣هـ:" السبيل إلىٰ معرفة علة الحديث أن يجمع طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم من الإتقان والضبط"(١).

وقال الإمام عبد الله بن المبارك ت ١٨١هـ:" إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض"(٢).

وكان حفاظ الحديث يهتمون كثيرًا بجمع طرق الحديث الواحد لا للتكثير؛ بل لمعرفة الخطأ من الصواب قال يحيىٰ بن معين ت ٢٣٣هـ:" لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا ما عقلناه" (٣) أي لم ندرك موضع الخطأ من الصواب.

وقال علي بن المديني ت ٢٣٤هـ:" الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"(٤).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٥) للخطيب.

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٣٩٦) أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي سمعت عثمان بن سعيد الدارمي سمعت نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك.

(٣)التاريخ (٤/٢٧١-الدوري) ومن طريقه الحاكم في المدخل إلى الإكليل (٣٢) وكذا الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢).

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢) أنا إبراهيم بن عمر بن البرمكي حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري حدثني محمد بن أيوب بن المعافى سمعت إبراهيم الحربي حدثني رجل عن علي بن المديني.

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري ت ٢٤٩هـ:" كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم"(١).

يريد طرقه وعلله واختلاف ألفاظه(٢).

ولقد كان إدراك العلة أحب عليهم من استفادة عشرين حديثًا يقول عبدالرحمن بن مهدي ت ١٩٨هـ:" لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أكتب عشرين حديثًا ليس عندي"(٣).

ولا يستغرب مثل هذا الكلام ؛لأن من الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر السديد ومضي الزمن البعيد فها هو الإمام الجهبذ نقاد الأحاديث أبو الحسن علي بن المديني ت ٢٣٤هـ يقول:" ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة"(٤).

وهذا يدل على صعوبة هذا العلم ووعورته وأنَّ طالبه لابد أن يتحمل المشاق والمتاعب في تحصيله.

وإذا كانت العلة في الحديث لا تدرك إلا بعد الوقوف على طرقه وأسانيده ؛ فقد قمت بجمع طرق هذا الحديث من الجوامع والسنن والمصنفات والمستخرجات والمسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية وكتب العلل والتواريخ وكل ما وقع تحت يدي من كتاب مسند ولا أدعي الإحصاء التام ولكن حسبي

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩٤/٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي السلمي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٠/١٣) للذهبي.

(٣) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١٢) ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٥/٢) أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي حدثنا أحمد بن سلمة سمعت أبا قدامة السرخسي سمعت عبد الرحمن بن مهدي.

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٥٧/٢) أخبرني محمد بن علي الواسطي أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبدالمؤمن بن خلف النسفي سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي سمعت علي بن المديني.

أني بذلت كل جهدي في تتبعه وملاحقة أطراف الموضوع ما استطعت إلى ذلك سبيلًا.

والله اســأل التوفيق والسداد، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

د/ أحمد بن عمر بن سالم بازمول
الكلية الجامعية – قسم الدراسات الإسلامية.

الأربعاء الموافق

٣ شعبان ١٤٣١هـ

المطلب الأول

طرق حديث عائشة المرفوعة

روي هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها جماعة:

١- عبدالله بن بريدة الأسلمي.

٢- سليمان بن بريدة الأسلمي.

٣- أبوعثمان النهدي.

٤- واصل أو أبو واصل.

٥-بريدة الأسلمي.

الأول: روايـــة عبد الله بن بريدة عن عَائِشَةَ إنها قالت: يا رَسُولَ اللَّه أَرَأَيْتَ إن وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِمَ أَدْعُو ؟ قال:تَقُولِينَ: اللهم إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي".

أخـــرجها أحمـــد في المسند (١٨٣/٦، ٢٠٨) ومن طريقه الحافظ ابن حجر (٣٤٦/٤ ــ الفتوحات) وأخرجه إسحاق بن راهوية في المسند (٧٤٨/٣ رقم١٣٦١) والترمذي في السنن (٤٩٩/٥رقم٣٥١٣) ومن طريقه أخرجه ابن منده في التوحيد (١٥٤/٢رقم٣٠٤) وأخرجه النسائي في الكبرى (٢١٨/٦رقم ١٠٧٠٨) وعـــنه ابن السني في عمل اليوم و الليلة (٢٦٨رقم٧٦٧) وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٩/٧رقم٣٤٢٦) وفي فضائل الأوقات (٢٥٧رقم١١٣) والثعلبـــي في التفسير (٢٥٥/١٠) ومن طريقه البغوي في التفسير (٥/ ٦٠٦) من طرق عن كهمس بن الحسن

وأخـــرجها أحمـــد فـــي المسند (١٧١/٦) والنسائي في السنن الكبرى (٢١٩/٦رقم١٠٧٠٩، ١٠٧١٠) و(٥١٩/٦رقم١١٦٨٨) من طرق عن كهمس عن ابن بريدة عن عائشة عنها به.

وابن بريدة هنا هو عبدالله .

وأخــرجها أحمد في المسند (١٨٢/٦، ١٨٣) والمروزي في قيام الليل (١١٢- مختــصره) والنسائي في الكبرى (٢١٩/٦رقم١٠٧١١) وابن مندة في التوحيد (١٥٤/٢رقم٣٠٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٦/٢رقم ١٤٧٧) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٠/٧رقم٣٤٢٧) وفي الدعوات الكبير (١٥٠/١ رقم٢٠٣) وفي فضائل الأوقات (٢٥٨رقم١١٤) من طرق عن الجريري

وأخرجها إسحاق بن راهوية في المسند (٧٤٩/٣رقم١٣٢٦) والنسائي في السنن الكبرى (٢١٩/٦رقم١٠٧١٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٥/٢رقم ١٤٧٤، ١٤٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٨/١رقم٩٢) والأصبهاني في الترغيب (٣٧١/٢رقم١٧٩٩) من طريقين عن الجريري عن ابن بريدة عن عائشة عنها به.

وابن بريدة هنا هو عبدالله .

كلاهما (كهمس والجريري) عن عبدالله بن بريدة عن عائشة عنها به.

وأخرجها أبوبكر الشافعي في الغيلانيات (٤٩٥/١رقم٦١٠) ومن طريقه كل من ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٦/٢٧) وابن نقطة في التقييد (٢٦١) وشرف الدين اليونيني في مشيخته (٨٤) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٦٢٠/٢) وكذا في المعجم المختص بالمحدثين (٢١١) والمراغي في أربعون حديثاً عن أربعــين شيخاً من عوالي المحدثين (٥٣رقم٣) وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦/٣رقم٢٥٠٠) من طريقين عن أبي هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة قال قالت أم المؤمنين قال أبو هلال: أحسبه قال: عائشة يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر بما أدعوا ؟

قال:" قولي اللهم إني أسألك العفو والعافية ".

دراسة الإسناد:

- كهمــس بــن الحسن التميمي البصري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٤٦٢رقم٥٦٧٠):" ثقة ".

- سـعيد بـن إياس الجُريري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٣٣رقم ٢٢٧٣):" ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين".

واخـتلاطه لا يـضر هنا لرواية الثوري عند ابن مندة في التوحيد، وهو ممن روى عـنه قـبل الاخـتلاط كمـا في الكواكب النيرات (١٨٣) لابن الكيال، وللمتابعة.

- عـبد الله بن بريدة الأسلمي المروزي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٩٧رقم٣٢٢٧):" ثقة ".

حكم الإسناد:

إسناده صحيح لذاته.

قال الترمذي:" هذا حديث حسن صحيح".

لكن أعله النسائي بقوله في السنن الكبرى (٢١٩/٦):" مرسل".

أي أن رواية عبدالله بن بريدة عن عائشة مرسلة.

وكـذا قـال الدارقطنـي عـن رواية ابن بريدة عن عائشة في السنن (٢٣٣/٣):" لم يسمع من عائشة شيئاً ".

وكـذا قـال البيهقـي في السنن الكبرى (١١٨/٧) وهو في هذا متابع للدارقطني كما في معرفة السنن و الآثار (٢٤٥/٥).

وهـذا الإعـلال مدفـوع متعقب قال ابن التركماني في الجوهر النقي (١١٨/٧) متعقـباً البيهقي بقوله:" ابن بريدة ولد سنة خمس عشرة وسمع من الـصحابة وقـد ذكـر مسلم في مقدمة كتابه أن المتفق عليه أن إمكان اللقاء والسماع يكفي للاتصال ولاشك في إمكان سماع ابن بريدة من عائشة فروايته عنها محمولة على الاتصال على أن صاحب الكمال صرح بسماعه منها ".

وكـذا تعقـب الألبانـي الدارقطنـي والبيهقـي في السلسلة الصحيحة (١٠٠٩/٢/٧) بقـوله:"النفـي المذكـور لا يوجد ما يؤيده، بل هو مخالف لما استقر عليه الأمر في علم المصطلح أن المعاصرة كافية لإثبات الاتصال بشرط

السلامة من التدليس، وعبدالله بن بريدة لم يُرْمَ بشيء من التدليس، وقد صح سماعه من أبيه، وتوفي أبوه سنة (٦٣)، بل ثبت أنه دخل مع أبيه على معاوية في مسند أحمد (٣٤٧/٥)، ومعاوية مات سنة (٦٠)، وعائشة ماتت سنة (٥٧)، فقد عاصرها يقيناً، ولذلك أخرج له الشيخان روايته عن بعض الصحابة ممن شاركها في سنة وفاتها أو قاربها، مثل عبدالله بن مغفل، وقريب منه سمرة بن جندب مات سنة (٥٨). بل وذكروه فيمن روى عن عبدالله بن مسعود المتوفي سنة (٣٢)، ولم يعلوها بالانقطاع، ولعله لما ذكرت لم يعرج الحافظ المزي على ذكر القول المذكور، إشارة إلى توهينه، وكذلك الحافظ الذهبي في تاريخه، ونحا نحوهما الحافظ العلائي في جامع التحصيل (٣٣٨/٢٥٢)، فلم يذكره بالإرسال إلا بروايته عن عمر، وهذا ظاهر جداً؛ لأنه ولد لثلاث خلون من خلافة عمر".

تنبيهان:

الأول: وقع في رواية أبي هلال الراسبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" قولي اللهم إني أسألك العفو والعافية ".

وهي شاذة بهذا اللفظ قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٦/٢٧): "غريب اللفظ".

وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي، **قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب** (٤٨١رقم٥٩٢٣):" قيل كان مكفوفاً و هو صدوق فيه لين ".

الثاني: وقع في طبعة سنن الترمذي (٥٣٤/٥) بزيادة (كريم):" قُولِي اللهم إِنَّكَ عَفُوٌّ (كَرِيمٌ) تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي".

وهذه الزيادة مدرجة وليست في الحديث، قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠١١/٢/٧): "وقع في سنن الترمذي بعد قوله(عفو) زيادة(كريم)! ولا أصل لها في شيء من المصادر المتقدمة، ولا في غيرها ممن نقل عنها، فالظاهر أنها مدرجة من بعض الناسخين أو الطابعين؛ فإنها لم ترد في الطبعة

الهندية من سنن الترمذي التي عليها شرح تحفة الأحوذي للمباركفوري (٢٦٤/٤)، ولا في غيرها. وإن مما يؤكد ذلك أن النسائي في بعض رواياته أخرجه من الطريق التي أخرجها الترمذي، كلاهما عن شيخهما قتيبة بن سعيد بإسناده دون الزيادة".

قلت: وقفت على نسخة الكَروخي من سنن الترمذي (ق٢٤٠/أ) وليس فيها زيادة (كريم).

وكذا نقل أهل العلم رواية الترمذي من غير هذه الزيادة انظر: تفسير ابن كثير (٥٣٥/٤).

<u>الثاني: رواية سليمان بن بريدة عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القَدر ما أقول فيها ؟ قال:"قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني".</u>

أخرجها النسائي في السنن الكبرى (٢١٩/٦رقم١٠٧١٣) والحاكم في المستدرك (٥٣٠/١) من طريقين عن هاشم بن القاسم عن الأشجعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة به.

وأخرجها أحمد في المسند (٢٥٨/٦) وأبويعلى الموصلي في المعجم (٨٨رقم٤٣) والطبراني في الدعاء (١٢٢٨/٢رقم٩١٦) ومن طريقه ابن حجر (٣٤٦/٤ ـ الفتوحات) وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣٣٦/٢ رقم ١٤٧٨) من طرق عن الأشجعي عن سفيان عن علقمة عن ابن بريدة عن عائشة به.

وابن بريدة هو سليمان كما جزم به المزي ونقله ابن حجر كما في الفتوحات (٣٤٦/٤) لابن علان.

دراسة الإسناد:

– هاشم بن القاسم البغدادي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٥٧٠رقم ٧٢٥٦):"ثقة ثبت".

- عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٣٧٣رقم٤٣١٨):" ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري".

- سفيان بن سعيد الثوري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٤٤رقم ٢٤٤٥) :"ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة و كان ربما دلس". وتدليسه مما لا يضر؛ لأنه من أهل الطبقة الثانية التي لا تضر عنعنتها كما في طبقات المدلسين للحافظ (٦٤).

-علقمة بن مَرثد الكوفي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٣٩٧ رقم ٤٦٨٢):" ثقة".

- سليمان بن بريدة الأسلمي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٥٠رقم ٢٥٣٨):" ثقة مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة".

حكم الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وتعقبه ابن عبدالهادي في المحرر (١/٣٨٢) فقال:" وفي قوله نظر".

قلت: ذلك لأن سليمان لم يخرج له البخاري، وكذا لم يخرج له مسلم من روايته عن عائشة وإنما عن أبيه كما في تهذيب الكمال (١١/٣٧٠) للمزي.

وللحديث علة، قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/٢/١٠١٠): "بعض الرواة سمّى (ابن بريدة) سليمان كما وقع في النسائي (٥٠٠/٨٧٧) والمستدرك (١/٥٣٠) من طريق علقمة بن مرثد عنه، والأشهر كما نقله ابن علان عن الحافظ أنه عن أخيه عبدالله. على أن الإمام أحمد أخرج الحديث (٦/٢٥٨) من الطريق المذكورة دون تسمية ابن بريدة، وكذلك رواه الطبراني في الدعاء (٢/١٢٢٨/٩١٦). فيبدو لي أن الحديث حديث عبدالله، وأن ذكر سليمان شاذ. والله أعلم انتهى باختصار.

وكذا رجح الدارقطني في العلل (١٥/٨٨) رواية عبدالله بن بريدة.

والحديث أعله الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في أحاديث معلة (٢٥٣) بعدم سماع سليمان من عائشة بقوله:"ما أظن سليمان بن بريدة سمع من عائشة فإني لم أجد له في تحفة الأشراف إلا هذا ولم يصرح بالتحديث".

وهذا الإعلال فيه نظر من وجوه:

الأول: أن سليمان ولد سنة خمس عشرة ومات سنة خمس ومائة، وروى عن بعض الصحابة كما في تهذيب الكمال (٣٧٠/١١) للمزي، والجوهر النقي (١١٨/٧) وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه أن المتفق عليه أن إمكان اللقاء والسماع يكفي للاتصال ولاشك في إمكان سماع سليمان بن بريدة من عائشة فروايته عنها محمولة على الاتصال خاصة إذا علمت أن الإمام مسلماً روى عن سليمان بن بريدة عن أبيه عشرة أحاديث كما في تحفة الأشراف (٦٩/٢ رقم١٩٢٨ ــ ١٩٣٧) للمزي.

وقد قال البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير (٤/٤):" لم يذكر سليمان سماعاً من أبيه".

وهذا بناء على اشتراطه ثبوت السماع بخلاف مسلم فهو يكتفي بإمكانية ذلك.

الثاني: أنه لم ينص أحد من أهل العلم المتقدمين على أنه لم يسمع منها. فهذا العراقي يستدرك على الذهبي والعلائي قولهما في رجل: إنه لم يدركه، بقوله في تحفة التحصيل (١٦-١٧):" لم أجد للعلائي سلفاً في ذلك إلا أن الذهبي قال في.... ولم أجد للذهبي سلفاً في الحكم على روايته بالإرسال...".

الثالث: وكذا لم ينص أهل العلم على أنه مدلس.

فإن قيل: عبدالله وسليمان توأمان فلعل سليمان لم يسمع من عائشة كما لم يسمع أخوه منها ؟

فالجواب: تقدم أن الصحيح إمكانية سماع عبدالله بن بريدة من عائشة. فلا يمتنع سماع أخيه سليمان كذلك.

ثـم لا يلـزم من كونه أخاه أن يكون لم يسمع من عائشة مثله، قال أبو طاهر السِّلَفي في الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (٥٢، ٩٧):" السماع رزق". و كـذا قـال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٨/٢٣) وقال في (١٤٠/٢١): "الرواية رزق مقسوم".

وقال القرطبي في التفسير (١٤٨/١٠):" في ألسنة المحدثين السماع رزق يعنون سماع الحديث وهو صحيح".

فإن قيل: سليمان بن بريدة لم يذكر في ترجمته أنه دخل المدينة ؟

فالجواب: أن عدم علمنا ليس

<u>الثالث: رواية أبي عثمان النهدي قال قالت عائشة رضي الله عنها لما حضر رمضان قلت يا رسول الله قد حضر رمضان فما أقول؟</u>

قال:" قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني".

أخـرجها الطبرانـي فـي الدعاء (١٢٢٧/٢رقم٩١٥) والدارقطني في الغـرائب والأفـراد (٥/٥٤٥ ـ أطرافه) والمقدسي في فضائل رمضان (٧٣ رقـم ٣٨) مـن طـريقين عن محمد بن سلمة عن عبدالحميد بن واصل عن الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عائشة.

دراسة الإسناد:

- محمد بن سلمة الباهلي مولاهم الحراني، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٤٨١رقم٥٩٢٢):"ثقة".

- أبوواصـل عـبد الحميد بن واصل الباهلي، روى عن أنس وروى عن ابن مسعود مرسل روى عنه شعبة وعتاب بن بشير وعبد الكريم الجزري كما في الجـرح و الـتعديل (١٨/٦) لابـن أبـي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (١٢٨/٥).

- سـعيد بـن إياس الجُريري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٣٣رقم ٢٢٧٣):" ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين".

- أبو عــثمان الــنهدي هــو عبد الرحمن بن ملّ، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٣٥١رقم٤٠١٧):" مشهور بكنيته مخضرم ثقة ثبت عابد".

والنهدي توفي سنة ٩٥هـــ، وعاش ١٣٠هـــ روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة وكذا عن أبي بكر رضي الله عنه ولم يذكر أهل الحديث أنه لــم يسمع من عائشة رضي الله عنها ــ على حسب ما وقفت ــ و لم يوصف بالتدلــيس، وعلـــى هذا فروايته عن عائشة رضي الله عنها ممكنة للمعاصرة وإمكانية اللقاء على مذهب الجمهور كما هو معلوم.

حكم الإسناد:

إســناده ضعيف؛ فيه الجريري مختلط كما أن عبد الحميد لم يوثقه إلا ابن حبان وقد تفرد به كما قال الدارقطني في الغرائب (٥/٥٤٥ أطرافه): تفرد بـــه أبوواصـــل عبدالحميد بن واصل عن الجريري عن أبي عثمان النهدي.لم يروه عن أبي واصل غير محمد بن سلمة ".

فهذا الإسناد لا يصلح متابعاً لرواية عبد الله بن بريدة عن عائشة؛ لأنه وهـــم فقـــال الدارقطنـــي في العلل (٥/٨٩): رواه ابن واصل عبدالحميد عن الجريري فوهم فيه، فقال: عن الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عائشة.

والصحيح: عن الجريري عن ابن بريدة انتهى.

<u>الرابع: رواية واصل عن عائشة قالت: يا رسول الله هذا شهر رمضان قد حضر فماذا أقول ؟</u>

قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني".

أخرجها أحمد بن منيع في المسند (٣/١٦٥رقم٢٤٥٧ ــ إتحاف الخيرة) ومــن طــريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢/٣٣٦رقم١٤٧٦) عن علي بن ثابــت الجــزري عــن الوليد بن عمرو عن واصل أو أبي واصل عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

- علي بن ثابت الجزري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٣٩٨رقم ٤٦٩٦):"صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة".

- الوليد بن عمرو الحراني، قال عنه ابن معين كما في الضعفاء (٣٢٠/٤) للعقيلي:"ضعيف"، وقال عنه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (١١/٩):" يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي كما في الكامل (٧٤/٧) لابن عدي:"ضعيف"، وقال ابن عدي في الكامل (٧٤/٧):" أحاديثه متقاربة ومع ضعفه يكتب حديثه"، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء (٧٢٣/٢).

- أبو واصل أو واصل لعله عبدالحميد بن واصل أبوواصل الباهلي السابق الذكر وروايته مرسلة.والله أعلم.

حكم الإسناد:

إسناده، فيه الوليد الحراني ضعيف، وفيه أبو واصل روايته مرسلة.

<u>الخامس: رواية بريدة الأسلمي رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها.</u>

ذكرها الدارقطني في العلل (٨٩/٥) بقوله:" رواه علي بن غراب... عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن عائشة.

ووهم في قوله: عن أبيه. والصحيح: عن ابن بريدة عن عائشة" انتهى.

فائدة:

أخرج أبويعلى في المسند (٣٠٠/٢رقم١٠٣٣) والطبراني في الأوسط (٣٦٧/٧رقم٧٧٤٦) وابن عدي في الكامل (٢٢٧/٧) وأبوطاهر السلفي في الطيوريات (٤١٠رقم٧٢٦) من طرق عن يحيى بن ميمون عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله علمني دعاء أصيب به خيراً ؟ قال له:"ادنه" فدنا حتى

كـــادت ركبته تمس ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"قل اللهم أعف عني فإنك عفو تحب العفو وأنت عفو كريم ".

قـــال الطبرانـــي:" لـــم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا يحيى بن ميمون".

وهـــذا إســـناد ضـــعيف جـــداً لا يفرح به فيه يحيى بن ميمون التمار البصري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٥٩٧رقم٧٦٥٦):"متروك".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣):" رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك".

المطلب الثاني

طرق أثر عائشة الموقوفة.

روى هذا الأثر عن عائشة جماعة:

أ ــ شريح بن هاني

ب ــ عبدالله بن بريدة الأسلمي

ج ــ مسروق

د ــ الحسن البصري.

الأول: رواية عبد الله بن بريدة قال قالت عائشة:" لو علمت أي ليلة، ليلة القدر كان أكثر دعائي فيها: اسأل الله العفو والعافية".

أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤/٦رقم٢٩١٨٠) قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة.

دراسة الإسناد:

- يزيد بن هارون الواسطي، قال عنه الحافظ في التقريب (٦٠٦رقم٧٧٨٩): " ثقة متقن عابد".

- كهمس بن الحسن التميمي البصري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٤٦٢رقم٥٦٧٠):" ثقة ".

- عبد الله بن بريدة الأسلمي المروزي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٩٧رقم٣٢٢٧):" ثقة ".

حكم الإسناد:

إسناده صحيح لذاته.

وهذا إسناد موقوف وفيما سبق مرفوع ولا إشكال بينهما إذ ذاك روايتها وهذا من قولها ومما يدل على ثبوته موقوفاً المتابعات التالية.

الثاني: رواية شريح بن هاني عن عائشة قالت:" لو عرفت ليلة القدر ما سألت الله فيها إلا العافية ".

أخـــرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٦/٢٤رقم٢٩١٧٨) والبيهقي في الشعب (٧/٣٠٠رقم ٣٤٢٨) عن أبي معاوية

وأخـــرجه الخلدي في الفوائد والزهد والرقائق (١٤رقم٢) وعنه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٩٦) من طريق عبدالرحمن المحاربي

كلاهما (أبومعاوية والمحاربي) عن الشيباني عن العباس بن ذَرِيح عن شريح بن هانئ عن عائشة.

دراسة الإسناد:

- أبـــو معاويـــة محمد بن خازم الكوفي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٤٧٥رقـــم٥٨٤١):"ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش و قد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء".

- ســـليمان بـــن أبي سليمان أبوإسحاق الشيباني، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٥٢رقم٢٥٦٨):"ثقة".

- العـــباس بـــن ذَرِيح الكوفي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٩٢رقم ٣١٦٨):"ثقة".

- شـــريح بـــن هاني الكوفي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٦٦رقم ٢٧٧٨):" مخضرم ثقة".

حكم الإسناد:

وهذا إسناد صحيح.

الثالث: رواية مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت:"لو علمت أي ليلة، ليلة القدر لكان دعائي فيها أن أسأل الله العفو والعافية".

أخرجها النسائي في الكبرى (٢١٩/٦رقم١٠٧١٤) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يزيد قال أخبرنا حميد عن عبد الله بن جبير - وكان شريك مسروق على السلسلة - عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

- أحمد بن سليمان الرهاوي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب(٨٠رقم٤٣): "ثقة حافظ".

- يزيد بن هارون الواسطي، قال عنه الحافظ في التقريب (٦٠٦رقم٧٧٨٩): " ثقة متقن عابد".

- حميد بن أبي حميد الطويل، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (١٨١رقم ١٥٤٤):"ثقة مدلس و عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء". وعدّه الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين.

- عبدالله بن جبير شريك مسروق على السلسلة[1] لم يتبين لي من هو. ثم وقفت على قول الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله تعالى بأنه:" لم أجد له ترجمة".

- مسروق بن الأجدع الكوفي، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٥٢٨رقم ٦٦٠١):" ثقة فقيه عابد مخضرم".

حكم الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه حميد الطويل، مدلس، ولم يصرح بالسماع، وفيه عبدالله بن جبير، لم يتبين لي من هو.

---

(١) هي سلسلة واسط، انظر تاريخ واسط (٣٦-٣٩) لبحشل.

والرابع: رواية الحسن البصري عن عائشة رضي الله عنها قالت:" لو أدركت ليلة القدر ما سألت الله إلا العفو والعافية".

أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (١٦٢/٦) و(١٩٩/١٣) ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٤٥/٩) من طريقين عن يحيى بن أبي طالب عن معروف الكرخي عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن عائشة.

دراسة الإسناد:

- يحيى بن أبي طالب البغدادي قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٤/٩):" كتبت عنه مع أبي، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه ؟ فقال: محله الصدق".

- معروف الكرخي قال عنه ابن حبان في الثقات (٢٠٦/٩):" من عباد أهل العراق وقرائهم ممن له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجاب دعائه من رفقاء بشر بن الحارث ليس له حديث يرجع إليه روى عنه أهل العراق".

- الربيع بن صَبيح البصري، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٢٠٦رقم ١٨٩٥):"صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً".

- الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (١٦٠رقم١٢٢٧):" ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة".

حكم الإسناد:

إسناده ضعيف، لكنه لا بأس به في المتابعات.

المطلب الثالث

حكم الحديث مع الإجابة عن إعلال متنه

الحديث إن شاء الله ثابت مرفوعاً وموقوفاً:

فرواية عبدالله بن بريدة المرفوعة صحيحة لذاتها، ورواية واصل على ضعفها إلا أنه لا بأس بها في المتابعات.

ورواية عبدالله بن بريدة وشريح بن هانئ الموقوفتان صحيحتان لذاتهما، والطرق الأخرى الموقوفة تقوي الرواية ولا تعلها.

والرواية الموقوفة، لا تعل المرفوعة لأنها تدل تطبيق عملي للسنة الثابتة، بل الرواية الموقوفة لها حكم الرفع فمثلها لا يقال بالرأي؛ قال العراقي:"التفضيل لا يقال مثله من قبل الرأي فحكمه الرفع كما ذكره الحاكم من المحدثين وغيره وغير واحد من الأصوليين"[1].

قال ابن عبدالهادي:" الحديث إذا جاء من طرق عضد بعضه بعضاً"[2].

والحديث صححه الترمذي[3]، والحاكم[4]، والنووي[5]، الألباني[6] رحمهم الله تعالى.

وبهذا التخريج يظهر – بحمد الله تعالى صحة الحديث وثبوته – ومع ذلك لم يسلم متن الحديث من انتقاد؛ حيث وقفت على من طعن في متن الحديث بقوله: هذا المتن منكر لأنه يتضمن معرفة ليلة القدر، وأنه يمكن معرفتها وهو مخالف للأحاديث الأخرى.

والجواب عن هذه العلة من وجوه:

---

(١) محجة القرب (٣٠١).

(٢) التنقيح (٣/٢٦٥).

(٣) في السنن (٥/٤٩٩).

(٤) في المستدرك (١/٥٣٠).

(٥) في الأذكار (٣١٧).

(٦) في السلسلة الصحيحة (٧/٢/١٠٠٨رقم٣٣٣٧).

الأول: أن الحديث ثابت مرفوعاً وموقوفاً، وطريقة أهل الحديث إذا صح وثبت الحديث وجب التسليم له وعدم معارضته بالعقل! فالنقل مقدم على العقل، والنقل الصحيح لا يعارض العقل الصريح، قال يحيى بن سعيد:" لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد فإن صح الإسناد وإلا فلا تغتر بالحديث إذا لم يصح الإسناد"(١).

والأحاديث الصحيحة في الباب الواحد إذا جمعت وحمل كل حديث على معناه لا يظهر فيها التعارض بإذن الله تعالى، قال يحيى بن سعيد للإمام أحمد: " لا تضرب الأحاديث بعضها ببعض يعطي كل حديث وجهه"(٢).

وقال الإمام أحمد في معرض كلامه عن فقه حديث:" شيء أهون من أن نرد الأحاديث ! كيف يجوز له أن يرد الأحاديث وقد رواها الثقات ؟

وينبغي للإنسان إذا لم يعرف الشيء أن لا يرد الأحاديث وهو لا يحسن يقول: لا أحسن"(٣).

وقال الذهبي:" السنن الثابتة لا ترد بالدعاوي"(٤).

وقال الذهبي في معرض رده على الفسوي؛ لاستنكاره بعض الروايات بلا حجة:"هذا الذي استنكره الفسوي ما استنكره أحد قبله ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا السنن بالوهم"(٥).

وبهذا يظهر أن "السنن الثابتة لا ترد بالدعاوى"(٦).

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٢/٢رقم١٣٠١) قال: أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه أنا الحسين بن إدريس نا ابن عمار قال: قال يحيى بن سعيد.

(٢) مسائل صالح (٢٦٧/٢).

(٣) مسائل صالح (٢٠/٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥٢٨/٤)..

(٥) المغني في الضعفاء (٣٦١/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٥٢٨/٤) للذهبي.

الثاني: مما يدل على عدم صحة هذا الاستنكار أنه يلزم منه رد أحاديث متفق على صحتها منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"[1]؛ لأن ظاهره يتضمن معرفة ليلة القدر وأنه يمكن معرفتها ! لكن معنى الأحاديث في الباب لمن حصلت له موافقة ليلة القدر ولا يلزم من الموافقة العلم بها، كما في الوجه التالي:

الـثالث: أن قول عائشة رضي الله عنها (إن علمت) مرادها بالعلم هنا (المـوافقة) كمـا في أكثر الروايات (إن وافقت) وهذا مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من يقم ليلة القدر فيوافقها إيماناً واحتساباً غفر له"[2].

قـال الـنووي:" قوله صلى الله عليه وسلم:"من يقم ليلة القدر فيوافقها" معناه يعلم أنها ليلة القدر"[3].

وقـال الحافظ:" ويحتمل أن يكون المراد يوافقها في نفس الأمر وأن لم يعلم هو ذلك"[4].

وردَّ العراقـي كلام النووي بقوله:" إنما معنى توفيقها له أو موافقته لها أن يكـون الواقـع أن تلك الليلة التي قامها بقصد ليلة القدر هي ليلة القدر في نفس الأمر وإن لم يعلم هو ذلك، وما ذكره النووي من أن معنى الموافقة العلم بأنها ليلة القدر مردود وليس في اللفظ ما يقتضي هذا ولا المعنى يساعده"[5].

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٦٧٢/٢رقم١٨٠٢) ومسلم في الصحيح (٥٢٣/١رقم٧٦٠).
(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٢١/١رقم٣٥) ومسلم في الصحيح (٥٢٤/١رقم٧٦٠) واللفظ له.
(٣) شرح مسلم (٤١/٦).
(٤) فتح الباري (٢٦٧/٤).
(٥) طرح التثريب (١٥٧/٤).

وقـــال ابن عثيمين: فإن قال قائل: هل ينال الإنسان أجرها وإن لم يعلم بها ؟

الجـــواب: نعم ولاشك. وأما قول بعض العلماء: إنه لا ينال أجرها إلا من شعر بها! فقول ضعيف جداً؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من قام لــيلة القدر إيماناً واحتساباً" ولم يقل عالماً بها ولو العلم شرطاً في حصول هذا الثواب لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم"[1].

الـــرابع: أن الـــسنة الثابتة قد بينت أمارات وعلامات ليلة القدر[2] مما يساعد على تحري ليلة القدر وتطلبها وعلى قول الذكر الوارد في السنة. فمن أماراتها:

١-أنهـــا في أوتار العشر الأواخر: فعن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُـــولَ اللَّـــهِ صـــلى الله عليه وسلم قال:" الْتَمِسُوهَا في الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَالْتَمِسُوهَا في كل وِتْرٍ "[3].

٢- أن الملائكة ليلتها أكثر من عدد الحصى، فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" ليلة القدر سابعة أو تاسعة و عشرين إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى"[4].

---

(١) الشرح الممتع (٦/٤٩٥).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٥/٢٨٥) وفتح الباري (٤/٢٦٠) والشرح الممتع (٦/٤٩٦-٤٩٨) لابن عثيمين.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/٧١٣رقم١٩٢٣) ومسلم في الصحيح (٢/٨٢٤رقم١١٦٧).

(٤) إسناده حسن:

أخرجه الطيالسي في المسند (٣٣٢رقم٢٥٤٥) وعنه أحمد في المسند (٢/٥١٩) حدثنا عمران عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة.

قال ابن كثير في التفسير (٤/٥٣٥):" تفرد به أحمد، وإسناده لا بأس به".

وقـــال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٢٤٠رقم٢٢٠٥):" هذا إسناد حسن، وسكت عليه الحافظ في الفتح (٤/٢٠٩)".

٣-أن ليلتها مشرقة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة ولا يرمى فيها بنجم، عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ عن رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال:"لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْجَةٌ لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ وَلا يُرْمَى فيها بنجْمٍ وَمِنْ عَلامَةِ يَوْمِهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لا شُعَاعَ لها"(١).

---

(١) حسن لغيره:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٩/٢٢رقم١٣٩) وفي مسند الشاميين (٣٠٩/٤رقم٣٣٨٩) وأبوموسى المديني في جزء من الأمالي (٦٣/١-الضعيفة٣٩٢/٩) من طريقين عن سُلَيْمَانُ بن عبدالرحمن حدثنا بِشْرُ بن عَوْنٍ عن بكَّارِ بن تَمِيمٍ عن مَكْحُولٍ عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩/٣):"رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف".

وضعف إسناده الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٩٢/٩).

وله شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره إن شاء الله منها:

حديث أُبَيِّ بن كَعْبٍ في ليلة القدر قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:"أَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ في صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لها".

أخرجه مسلم في الصحيح (٥٢٥/١رقم٧٦٢).

وحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر:" ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة".

أخرجه الطيالسي في المسند (٣٤٩رقم٢٦٨٠) ومن طريقه أبونعيم في أخبار أصبهان(٤٥١/١) وكذا البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٤/٣رقم٣٦٩٣) وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (١١٢-مختصره) وابن خزيمة في الصحيح (٣٣١/٣رقم٢١٩٢) والعقيلي في الضعفاء (١٤٦/٢) عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عنه به.

قال ابن خزيمة:" إن صح الخبر فإن في القلب من حفظ زمعة".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/٣):" رواه البزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام".

وضعف إسناده الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٩٤/٩).

وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ نُسِّيتُهَا وَهِيَ في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وَهِيَ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ كَأَنَّ فيها قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبَهَا لا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يَخْرُجَ فَجْرُهَا".

أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٣٣٠/٣رقم٢١٩٠) وعنه ابن حبان في الصحيح (٤٤٣/٨رقم ٣٦٨٨) من طريق الفضيل بن سليمان حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله.

الخاتمة وأهم النتائج

أحمد الله في الختام على إنعامه علي بإتمام هذا البحث، وتذليل الصعب منه، وتسهيل الحزن، وأسجل هنا أهم النتائج وخلاصة البحث:

- أهمية جمع الطرق لكشف علل الحديث، والاعتبار، وبيان ما يقبل التقوي مما لا يقبله.
- الحديث جاء مرفوعاً من خمس طرق، وجاء موقوفاً من أربع طرق وإليك بيان درجاتها.

روى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها جماعة:

١-عبدالله بن بريدة الأسلمي: وإسناده صحيح لذاته.

٢- سليمان بن بريدة الأسلمي: وإسناده ضعيف؛ لشذوذه.

= وضعف إسناده الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٩٥/٩).

وحديث عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال:" إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أنها صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ كان فيها قَمَراً سَاطِعاً سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ لاَ بَرْدَ فيها وَلاَ حَرَّ وَلاَ يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يرمى به فيها حتى تُصْبِحَ وَإِنَّ إمارتها أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً ليس لها شُعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَلاَ يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ".

أخرجه أحمد في المسند (٣٢٤/٥) ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٧٩/٨رقم٣٤٢) وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (١١٢-مختصره) والطبراني في مسند الشاميين (١٦٦/٢رقم١١١٩) من طرق عن بَقِيَّةَ حدثني بَحِيرُ بن سَعْدٍ عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ عنه به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٩٦/١) حدثني يوسف حدثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عنه به.

وضعف إسناده الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٩٣/٩).

ومرسل الحسن قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:"لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْجَةٌ سَمْحَةٌ تَطْلُعُ شَمْسُهَا ليس لها شُعَاعٌ".

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥١/٢رقم٨٦٧٨) والثعلبي في التفسير (٢٥٤/١٠) من طريقين عن الْحَسَنِ مرسلاً.

وضعف إسناده الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٩٤/٩).

والحديث قواه الألباني بمجموع الطرق في صحيح جامع الصغير (٩٦١/٢رقم٥٤٧٢).

٣- أبوعثمان النهدي: وهذه الرواية وهم.

٤- واصل أو أبو واصل: وإسناده ضعيف.

٥-بريدة الأسلمي: وهذه الرواية وهم.

وجاء مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري ولكن لا يفرح به؛ لشدة ضعفه، ولأنه عام فليس فيه تخصيص ليلة القدر بالذكر الوارد.

وأما الموقوف:

فقد رواه عن عائشة رضي الله عنها جماعة:

أ ــ شريح بن هاني: وإسناده صحيح لذاته.

ب ــ عبدالله بن بريدة الأسلمي: وإسناده صحيح لذاته.

ج ــ مسروق: وإسناده ضعيف.

د ــ الحسن البصري: وإسناده ضعيف.

- والحديث صححه جماعة من أهل العلم منهم الترمذي والحاكم والنووي والألباني.
- إذا صح السند فالواجب التسليم للمتن وعدم معارضته بالعقل.
- أن الأحاديث إذا صحت يعمل بها جميعاً ويعطى كل حديث وجهه، ولا يضرب بعضها ببعض.
- أن لفظة (كريم) مدرجة في الرواية ولا أصل لها في حديث عائشة.
- أن معنى قول عائشة رضي الله عنها (إن وافقت) أن يكون الواقع أن تلك الليلة التي قامها بقصد ليلة القدر هي ليلة القدر في نفس الأمر وإن لم يعلم هو ذلك كما قاله العراقي، فلا يلزم منه العلم بليلة القدر.
- أن لليلة القدر أمارات وعلامات تختص بها، يمكن للعبد المسلم تحري ليلة القدر عن طريقها.

وأوصي: بتتبع الأحاديث النبوية الواردة في ليلة القدر، وتمييز الصحيح من الضعيف، والتنبيه على العلامات التي لم يرد فيها دليل بالخصوص.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى

كشاف

المصادر والمراجع

١- مخطوطة: السنن للترمذي نسخة الكروخي.

٢- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر البوصيري ت٨٤٠هـ، تحقيق: عادل بن سعد، والسيد بن محمود، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد – الرياض.

٣- الأحاديث المختارة، لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة.

٤- أحاديث معلة ظاهرها الصحة، لمقبل بن هادي الوادعي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن عباس – المنصورة.

٥- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٤١٢هـ. مؤسسة الرسالة – بيروت.

٦- أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من عوالي المجيزين، لأبي بكر بن الحسين المراغي ت٨١٦هـ، تحقيق: محمد الحافظ، طبعة عام ١٤٢٠هـ، مكتبة التوبة – السعودية.

٧- الأذكار، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق: علي الشربجي، قاسم النوري، الطبعة الأولى عام ١٤٢٤هـ.

٨- الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ. مكتبة السوادي – جدة.

٩- أطراف الغرائب والأفراد لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود حسن نصار، الطبعة الأولى عام هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠-تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي ابن عساكر: تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١١-تاريخ بغداد، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي. الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، مكتبة الخانجي - القاهرة.

١٢-التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة الأولى ١٩٩٤م-١٩٨٧م . مطبعة دار المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣-تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ عام، دار النشر: عالم الكتب - بيروت.

١٤-تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي. تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ. المكتب الإسلامي. - بيروت، والدار القيمة - الهند

١٥-تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٦-الترغيب والترهيب: لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني التيمي، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م. دار الحديث ـ القاهرة.

١٧-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر الشافعي العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق: أحمد بن علي المباركي، الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ، السعودية.

١٨-تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير ت٧٧٤هـ. طبعة دار المعرفة ـ بيروت.

١٩- تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق: صغير الباكستاني. دار العاصمة ـ الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى عام ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ابن عبد البر. تحقيق: هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف ـ في المملكة المغربية. الطبعة الأولى.

٢٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي. تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٤١٣هـ. مؤسسة الرسالة -بيروت.

٢٣- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، الطبعة: الأولى عام ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٤- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد: لأبي عبد الله محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده. تحقيق: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ. طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٢٥- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ـ ١٤٠٣. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

٢٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ. عالم الكتب. مكتبة النهضة الحديثة -بيروت.

٢٧- الجامــع لأحكــام القــرآن، تألــيف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب – القاهرة.
٢٨- الجامــع لأخــلاق الــراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطــيب الــبغدادي أبــو بكــر، تحقــيق: د. محمود الطحان، طبعة عام ١٤٠٣هـ، مكتبة المعارف – الرياض.
٢٩- الجامــع المختــصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض. تصوير دار إحياء التراث العربي –بيروت.
٣٠- الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ. الطــبعة الأولــى ١٣٧١هـ. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند. تصوير دار إحياء التراث العربي –بيروت.
٣١- الجوهر النقي على سنن البيهقي لابن التركماني، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية – الهند.
٣٢- الدعاء لأحمد بن سليمان الطبراني ت٣٦٠هـ تحقيق: محمد سعيد البخاري، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ، دار البشائر – بيروت.
٣٣- الدعــوات الكبير، لأحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق: بدر البدر، الطــبعة الأولــى عــام ١٤١٤هـ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويت.
٣٤-ذكــر أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ. نشره: سفن ديررنغ. بريل، ليدن١٩٣١هـ ـ ١٩٣٤م. تصوير الدار العلمية ـ الهند ١٤٠٥هـ.
٣٥-سلــسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألبانــي، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض.

٣٦-سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض.
٣٧- السنن، لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، فواز زمرلي وخالد العلمي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ، دار الريان - القاهرة.
٣٨- السنن: لعلي بن عمر الدارقطني ت٣٨٦هـ، حديث أكادمي - باكستان.
٣٩- السنن الصغرى، لأحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ، مكتبة الرشد - الرياض.
٤٠- السنن: لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي وتصوير دار الفكر.
٤١- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند.
٤٢- السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب النسائي. تحقيق: دكتور عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي. الطبعة الأولى ١٤١١هـ. دار الكتب العلمية - بيروت.
٤٣- السنن لأبي داود السجستاني. تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد. الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ. دار الحديث -بيروت.
٤٤-سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة العاشرة عام ١٤١٤هـ.
٤٥- الشرح الممتع على زاد المستقنع لمحمد بن صالح العثيمين، الطبعة الأولى عام١٤٢٤هـ، دار ابن الجوزي - السعودية.
٤٦- شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: محمد زغلول. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٧-صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
٤٨-صحيح ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة . تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الأولى. المكتب الإسلامي -بيروت.
٤٩-صحيح البخاري: مع شرحه فتح الباري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة الطبعة السلفية ـ دار المعرفة -بيروت.
٥٠-صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥١-الضعفاء: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي. تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٥٢-طرح التثريب في شرح التقريب، لزين الدين عبد الرحيم العراقي ت٨٠٦هـ، طبعة عام ١٤١٣هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٣-الطيوريات من انتخاب أبي طاهر السلفي ت٥٧٦هـ من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ت٥٠٠هـ، تحقيق: مأمون الصاغرجي ومحمد الخادر، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ، دار البشائر - بيروت.
٥٤-العلل: للدارقطني علي بن عمر ت٣٨٥هـ، تحقيق: محمد الباسي، الطبعة الأولى عام ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي السعودية.
٥٥-عمل اليوم والليلة، لأحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
٥٦-فتح الباري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٥٧- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، لمحمد بن علانا لصديقي ت١٠٥٧هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٨- فضائل الأوقات: للبيهقي. تحقيق: عدنان عبد الرحمن القيسي. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ مكتبة المنارة ـ مكة.
٥٩- فضائل رمضان، لعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ت ٦٠٠هـ، تحقيق: عمار الجزائري، الطبعة الأولى عام ١٤٢٠هـ، دار ابن حزم للنشر والتوزيع - الرياض.
٦٠- الفوائد والزهد والرقائق والمراثي، لجعفر بن محمد البغدادي المعروف بالخلدي ت٣٤٨هـ، تحقيق: مجدي السيد، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ، دار الصحابة للتراث - طنطا.
٦١- الفوائد المعروفة بالغيلانيات: للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله إبراهيم الشافعي ت٣٥٤هـ. تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م دار ابن الجوزي.
٦٢- قيام الليل، لمحمد بن نصر المرزي ت٢٩٤هـ، اختصره أحمد بن علي المقريزي ت٨٤٥هـ، الطبعة الثانية عام ١٤٠٣هـ، دار عالم الكتب - بيروت.
٦٣- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.
٦٤- الكشف والبيان، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
٦٥- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة: لأبي البركات محمد بن أحمد ابن الكيال. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى ـ دار المأمون - بيروت.

٦٦-لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب.

٦٧-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، طبعة عام ١٤١٤هـ، مكتبة القدسي.

٦٨-مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبدالرحمن بن ومحمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي – بمساعدة ابنه محمد – الطبعة ؟ طبع تحت إشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

٦٩-محجة القرب إلى محبة العرب، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت٨٠٦هـ، تحقيق: عبد العزيز الزير، الطبعة الأولى عام ١٤٢٠هـ دار العاصمة – الرياض.

٧٠-المحرر في الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي ت ٧٤٤هـ، تحقيق يوسف المرعشلي وغيره، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ، دار المعرفة – بيروت.

٧١-المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، تحقيق: أحمد السلوم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار ابن حزم – بيروت.

٧٢-مسائل الإمام أحمد بن حنبل: برواية ابنه أبي الفضل صالح. تحقيق: الدكتور فضل الرحمن دين محمد. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ الدار العلمية ـ الهند.

٧٣-المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. الطبعة الأولى عام ١٣٣٤هـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند. تصوير دار المعرفة.

٧٤-المسند: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي. تصوير دار المعرفة – بيروت.

٧٥- المسند: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. تحقيق: حسين الأسد. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ دار المأمون للتراث ــ دمشق.
٧٦- مسند إسحاق بن راهوية ت ٢٣٨هـ، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ، دار الإيمان – المدينة النبوية.
٧٧- مسند البزار لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ مؤسسة علوم القرآن ــ دمشق، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.
٧٨- مسند الشاميين: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ مؤسسة الرسالة – بيروت.
٧٩- المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل:أ الطبعة الأولى ١٣١٣هـ القاهرة.
٨٠- مسند الشهاب: للقاضي محمد بن سلامة القضاعي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة –بيروت.
٨١- مشيخة شرف الدين اليونيني ت ٧٠١هـ، تحقيق عمر تدمري، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ، المكتبة العصرية – بيروت.
٨٢- المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ابن أبي شيبة. تقديم وضبط كمال يوسف الحوت. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ دار التاج –بيروت.
٨٣- المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت٣٦٠هـ، له عدة طبعات، الأولى: تحقيق: طارق عوض وزملائه. ط. دار الحرمين الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
٨٤- المعجم الصغير: لأبي القاسم أحمد الطبراني. مع تخريجه الروض الداني. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي. بيروت، دار عمار ــ عمان.

٨٥- المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى ١٣١٩هـ الدار العربية للطباعة ـ بغداد. وطبعت قطعة من الجزء الثالث عشر، تحقيق حمدي السلفي أيضاً، الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ، دار الصميعي - الرياض.

٨٦- المعجم المختص بالمحدثين: للذهبي. تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ مكتبة الصديق ـ الطائف.

٨٧- معرفة علوم الحديث: لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق: السيد معظم حسين. الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ. المكتبة العلمية، بالمدينة المنورة.

٨٨- المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. مكتبة الدار - المدينة المنورة.

٨٩- المغني في الضعفاء: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ. تحقيق: نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي - قطر.

٩٠- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، لأحمد بن محمد السلفي ت٥٧٦هـ، تحقيق: محمد البقاعي، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ، دار الغرب الإسلامي - بيروت.